

بحار الأنوار

[330] على عدلك (1). بيان: إنما أوردت هذا الدعاء لانه من مناجاة أولياء الله، ومشمئز على كثير من صفاتهم المختصة بهم، رزقنا الله الوصول إلى درجتهم قوله عليه السلام " بأولياؤك " في بعض النسخ " لأولياؤك " وقال بعضهم الباء أنسب أي أنت أكثرهم انسا بأولياؤك وعطفا وتحنا عليهم " وأحضرهم بالكفاية " الحضور ضد الغيبة، والحضر بالضم والاحضار ارتفاع الفرس في عدوه، قيل: أي أبلغهم إحضارا لكفاية المتوكلين وأقومهم بذلك، وقيل أي أسرعهم إحضارا لما استعد منهم من الكمال، والاطهر أن المعنى أشدهم وأكثرهم حضورا عند الكفاية، فانه لا يغيب عن كفايتهم، ولا يعزب عن علمه شيء، وقيل: الكفاية بيان للحضور. والكافي من يقوم بالامر، ويحصل به الاستغناء عن الغير، وتوكل على الله أي اعتمد عليه ووثق به، والبصيرة المعرفة وعقيدة القلب والفتنة وقيل: البصائر العزائم، والملهوف المكروب، والمظلوم المستغيث أي قلوبهم مستغيثة رغبة عند الكرب والحاجة إليك، والمستجير الذي يطلب الامان أو الحفظ، وفهه كفرح أي عبي، وعمه كفرح أيضا أي تردد في الضلال أو تحير في منازعة أو طريق أو لم يعرف الحجة، والمراد مقاصد الطريق أي ما فيه الاستقامة والفوز بالمقصد " وخذ بقلبي إلى مراشدي " أي جره إليها، والنكر العجيب، والبدع بالكسر الامر المبتدع، أي لم يعهد مثله " واحملني على عفوك " أي عاملني يوم الجزاء بعفوك. _____ (1) نهج البلاغة ج 1 ص 484 تحت الرقم 225 من الخطب. _____